

المحاضرة الرابعة:

ادوات ومنهجيات التحليل التوثيقي:

للاعتداع على التحليل التوثيقي في البحوث العلمية لابد على الطالب ان يتعرف على ما المبادئ الأساسية لتحليل نص الوثيقة السياسية وادوات التحليل.

المبادئ الأساسية للتحليل التوثيقي: تعدد العوامل وتباين أوزانها النسبية: لتحليل نص الوثيقة السياسية ينبغي الرجوع لعوامل كثيرة اقتصادية، استراتيجية، ثقافية، اجتماعية، ولا ينبغي الاقتصار على عامل واحد في التحليل والتفسير مهما كانت أهميته ويرجع ذلك لاعتبارين:

- تعقد الظواهر السياسية وتشابك أبعادها.

- كلما تعددت النوافذ التي نرى منها الظاهرة السياسية كلما كان الفهم والتحليل أقرب الي حقيقة الواقعة أو الحادثة السياسية.

وهناك ثلاثة أطر أساسية لتحليل أية وثيقة سياسية تتمثل فيما يلي:

الإطار المحلي: الذي تتبع منه الظاهرة أو يقع في إطاره الحدث السياسي ويشكل بيئته الداخلية.

الإطار الإقليمي: الذي ينتسب إليه الإطار المحلي ويؤثر فيه بدرجات متفاوتة وقد يكون بالغ الأهمية ويفوق الأول في تأثيره.

الإطار العالمي: وهو الإطار الكلي الذي تحدث أو من المفترض أن تحدث في ظله الظاهرة السياسية، وأحيانا يكون الفاعل الأساسي وغيره في ذلك الأمر أقل أهمية.

هذه الأطر الثلاثة لازمة عند تحليل أية وثيقة أو أحداث أو ظواهر سياسية أيا كانت طبيعتها.

أدوات التحليل التوثيقي

يستخدم الباحث في تحليله لنص الوثائق السياسية، أدوات حددها الباحثون في مجال العلوم السياسية

كالآتي:

-المخزون المعرفي الذهني للباحث.

-فهم معطيات الخارطة السياسية والواقع السياسي.

-الالمام بمصادر المعلومات.

- الطرائق العلمية والنظريات الاكاديمية.

- استخدام وسائل وأدوات البحث العلمي.

أهداف تحليل الوثائق السياسية:

- يمكن الاشارة الى اهم الاهداف المرتبطة باللجوء إلى تطبيق التحليل التوثيقي وهي:
- توضيح العناصر الأساسية في الوثيقة السياسية.
- توضيح المفردات ذات الدلالة في الوثيقة السياسية.
- فهم وتجميع غايات الوثيقة السياسية بعد الفحص والتنقيب، وليس انطلاقاً من عموميات أو أحكام أولية.
- التعليق على نص الوثيقة السياسية وتحديد موقفنا منه بعد فهم غاياته.